



دراسة ببليوغرافية للمقالات المقارنة بين نيماء يوشيج والشعراء العرب المعاصرين في المجلات المحكمة الإيرانية

A bibliographic study of comparative articles between Nima Youshij and contemporary Arab poets

محمود حيدري*

أستاذ مشارك بجامعة ياسوج (إيران) / العنوان الحالي جامعة شيراز، إيران

Heidarimahmood81@gmail.com

سيد يعقوب سعادتني أردكاني

طالب الدكتوراه؛ جامعة ياسوج (إيران)

yaghooobsaadati976@gmail.com

ملخص:	معلومات المقال
الغرض من هذا البحث هو دراسة ببليوغرافية لـ 40 مقالة علمية مقارنة بين شعر نيماء يوشيج رائد الشعر الحر في الأدب الفارسي مع الشعراء العرب المعاصرين في المجلات الأكاديمية الإيرانية متبعا المنهج الإحصائي. أظهرت نتائج البحث أن اتساع الأقسام الجامعية وازدياد أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا سببت كثرة الانتشارات العلمية في السنوات الأخيرة والظروف الاجتماعية المشتركة بين البلدان في الشرق الأوسط أدت إلى أن معظم مواضيع المقالات هي أفكار سياسية واجتماعية للشعراء. أظهرت دراسة المؤلفين أن قانون لوتكا ليس قابلا للتطبيق، إذ كثير من المؤلفين ساهموا في انتشار المقالات. أظهرت نتيجة دراسة المجلات أن قانون برادفورد سائد حيث تم نشر معظم المقالات في مجلات مختلفة. تحليل نتائج دراسات الاستشهادات العلمية تبين أن الكتب لا تزال المرجع الرئيسي للمؤلفين ولما اعتمدوا على المقالات العلمية الحديثة في منشوراتهم.	تاريخ الارسال: 2020/...../..... تاريخ القبول: 2020/..../... الكلمات المفتاحية: ➤ الببليوغرافية ➤ نيماء يوشيج ➤ الدراسات المقارنة ➤ الشعر العربي المعاصر
Abstract :	Article info
The article aims to research a bibliographic study of 40 scientific articles comparing the poetry of Nima Youshij, the pioneer of free poetry in Persian literature, with contemporary Arab poets in Iranian academic journals, following the statistical approach. The results of the research showed that the expansion of university departments and the increase in faculty members and graduate students have caused a large number of scientific publications in recent years, and the common social conditions between countries in the Middle East have led to the fact that most of the topics of articles are political and social ideas of poets. A study of the authors showed that Lutka's law is not applicable, as many authors contributed to articles publishing. The result of the journal study showed that Bradford law is prevailed as most of the articles were published in different journals. Analysis of the results of	Received Accepted Keywords: ➤ Bibliogeafi ➤ Nima Youshij ➤ comparative literature ➤ Contemporary Arabic Poem

scientific citation studies showed that books are still the main reference for authors and that they rarely rely on modern scientific articles in their papers.

1. مقدمة:

نشأ الأدب المقارن كمصطلح نقدي حديث لأول مرة في محاضرات ويلمن؛ الأستاذ في جامعة سوربن عندما تحدّث في محاضراته عن تأثير الآداب الإنجليزية والإيطالية على الأدب الفرنسي وحثّ الطلاب بالمقارنة بينها ولكنّ المفهوم قد توسّع فيما بعد خاصّة عند النقاد الأمريكيين حتى شمل العلاقة بين الأدب ومجالات العلوم الإنسانية والفنون الأخرى فضلاً عن المقارنة بين الآداب. لقد تمّ توسّع الأدب المقارن بشكل أساسي منذ أن اتسع التواصل بين الأمم وتدفّق السيّاح والمبشّرون الدينيون والمستشرقون على الأراضي الشرقية وكثرة الترجمات من اللغات المختلفة والحروب العالمية والثورات وتبادل الأفكار بين الأمم. (حديدي، 1356: 173-197)

لقد وُفّرت القواسم الثقافية المشتركة والقرب الجغرافي والتبادل الثقافي بين اللغتين الفارسية والعربية الأساس لتطوير الدراسات المقارنة بين اللغتين والأدبين منذ العصر الجاهلي؛ كما نشاهد أثر اللغة الفارسية والثقافة الفارسية على بعض شعراء البلاط في ذلك العصر مثل عدي بن زيد العبادي (راجع: حيدري، 1391: 39-63) ومع بداية العصر العباسي ونهضة الترجمة قام المترجمون بانتشار الحكم الإيرانية إلى الأدب العربي والتبادل الثقافي بين الأمتين أصبحت بحيث لا تعدّ ولا تحصى. ولا تزال النقاط المشتركة بين الأدب الفارسي والعربي في العصر الحديث في اتجاهها نحو القضايا الاجتماعية والتأثر بروح العصر وإن كانت هذه النقاط تلتقي في تأثر الأدبين بالثقافة الغربية والمدارس الأدبية العالمية في الأسلوب تماشياً مع التيارات الأدبية الحديثة وقلماً نلاحظ التأثير والتأثر بينهما.

يعدّ نيماء يوشيج (1276-1338) رائد الشعر الحرّ وأحد أعظم الشعراء المعاصرين في الأدب الفارسي وهو الذي ولد ونشأ في قرية يوش شمال إيران وترعرع في الطبيعة الخلابة بين الجبال. (دستغيب، 1356: 5) هاجر في الثانية عشر من عمره إلى طهران وتلقّى دروسه الابتدائية في المدرسة الفرنسية حيث تعرّف باللغة الفرنسية وآدابها. تعدّ قصيدة «افسانه» التي كانت جديدة تماماً في عصرها من حيث الوزن والنسيج اللغوي وأسلوب التعبير، من أشهر وأهم قصائده وتعتبر نقطة تحول في الشعر الفارسي المعاصر. (على بور، 1379: 17) عاش نيماء فترة الاستبداد والاختناق وكانت قصائده ترتكز على قضايا العدالة الإنسانية والاجتماعية، إلى جانب الحماس الوعبي والبطولي ضدّ الفقر والظلم والطغيان والاستبداد والتحرّض على النضال وفهم قوة الإنسان ووظيفته في الحياة (مختاري، 1378: 184) ودخوله الساحة السياسية جعله قد تذكّر طعم السجن لفترة لأنّ هواجس المجتمع ما زالت تختلج في ذاته الاجتماعي. (براهني، 2010: 322)

مثل هذه القضايا المشتركة بين واقع المجتمع الإيراني والعربي في العصر الحديث وتأثر شعراء العرب بالتيارات والمدارس الأدبية الوافدة من الغرب مثل شعر الحرّ والرمزية والرومنسية وغيرها، جعل النقاد يميلون إلى البحوث المقارنة بين شعر نيماء وشعراء العرب المعاصرين خاصة من حيث الأسلوب واللغة والمضامين الاجتماعية والظروف السياسية والفقر والاضطهاد

الشامل في أكثر البلدان في الشرق الأوسط ويعانى شعراء العرب مثلما عانى نيمى يوشيج في شعره وهم لا يزالون يجعلون الشعر وسيلة للنضال والصمود أمام المستبدين وكثير منهم راحوا يجربون السجن والتعذيب والمنفى.

هذه القواسم المشتركة الكثيرة في القضايا الاجتماعية والسياسية، أدت إلى نشر عدد كبير من المقالات العلمية المقارنة في هذا المجال، حتى أنه في العقدين الأخيرين تم نشر أكثر من 40 مقالاً علمياً في المجالات العلمية الإيرانية المحكمة الأكاديمية، ما عدا الأطروحات والمشاريع البحثية والكتب والمقالات المقدمة في المؤتمرات الوطنية والدولية. هذا التوسع الكمي للمقالات المقارنة والحاجة إلى التحقيق في المواضيع المنشورة دفعا الباحثين إلى مقارنة القياسات العلمية لهذه المقالات المقارنة. يهدف البحث الحالي، الحصول على نظرة شاملة حول الموضوع لجمع المعلومات لدراسة الموضوع بشكل تفصيلي حتى يمكن للباحثين والمجلات و صانعو السياسات العلمية، الإلمام بما أنجز في هذا الموضوع وتبيين الدعائم الأربعة لهذه التأليفات وهي المؤلف والمجلة والموضوع والجامعات.

وفي ضوء الأهداف المعلنة تكونت أسئلة البحث كما يلي:

1. ما هو معدل نمو المنشورات في هذا المجال في إيران؟
2. من هو المؤلفون الأكثر إنتاجاً في كتابة هذه المقالات المقارنة؟
3. ما هي نسبة التأليف الفردي إلى التأليف المشترك في هذه المقالات؟
4. ما هو اختصاص الكتاب؟
5. ما هي الجامعات التي قدمت أكثر الإنتاجات العلمية في هذا المجال؟
6. ما هي نسبة التشتت الموضوعي للمقالات؟
7. من هو الشاعر العربي الذي التفت الكتاب إلى دراسة مقارنة لشعره أكثر؟
8. ما هي أهم المجالات التي نشرت هذه المقالات المقارنة؟
9. ما هي لغة المقالات؟
10. ما هي الاستشهادات والمراجع المستفاد في هذه المقالات؟

ضرورة البحث الحالي وأهميته تكمن في أن النتائج التي توصل إليها البحث، تسلط الضوء على مكانة البحوث المنتشرة في هذا المجال وتكشف عن نقاط القوة والضعف في هذه الأبحاث حتى يمكن للباحثين تجنب البحوث المتكررة وسد الفجوة البحثية في المستقبل من خلال المعلومات المتوفرة في هذا المجال.

2. الدراسات السابقة

لقد تم كتابة العديد من المقالات حول بيليوغرافيا المقالات العلمية أو المجالات العلمية بصورة عامة والمقالات المرتبطة بالأدب العربي في المجالات خاصة، ولكن ما سيتم الإشارة إليه هنا هو بيليوغرافيا المقالات والمجلات المتعلقة بالأدب المقارن.

دعا سعد الله مكي (2020) في دراسته المعنونة «بيبليوغرافيا الأدب المقارن العربية: قراءة في آليات التصنيف ورهانات الرقمنة»، إلى تبني آليات الرقمنة العلمية الأكاديمية، لتحقيق التوسع والانتشار وبلوغ الكونية المعرفية في عالم معوم زالت فيه الحدود التقليدية وانتفت فيه العزلة الثقافية.

كتب حيدر خضري (2013) مقالاً بعنوان "بيبليوغرافيا الكتب النظرية للأدب المقارن في الدول العربية وإيران من البداية إلى عام 2012". فقد أوضح المؤلف أهم النقاط المتعلقة بالعلاقات اللغوية والأدبية بين الفارسية والعربية. وقد استعرض في هذه البيبليوغرافيا 147 كتاباً منشوراً في الدول العربية وعشرة كتب منشورة في إيران.

سعت ويدا بزرگ چمی (2013) في مقال عنوانه «بيبليوغرافيا كتب الأدب المقارن في إيران»، إلى تجميع قائمة بجميع الكتب المستقلة التي تم تأليفها أو ترجمتها إلى اللغة الفارسية حول الأدب المقارن، وكذلك الكتب التي تخصص جزءاً أو فصلاً منها، سواء من الناحية النظرية أو العملية، للأدب المقارن. في هذه البيبليوغرافيا يتم ترتيب الكتب أبجدياً حسب اسم المؤلف، ثم يذكر عنوان الكتاب ومكان النشر والناشر وتاريخ نشر الكتاب بالترتيب.

كتبت فاطمة على نژاد چمارکتی (2013) بحثاً تحت عنوان «تحليل الاستشهادات لمقالات مجلة "دراسات الأدب المقارن"». أجري هذا البحث بهدف تقويم وتحليل اقتباسات مجلة "دراسات الأدب المقارن" خلال الأعوام من 2008 إلى 2016. وتشير النتائج إلى أن مجلة "دراسات الأدب المقارن" نشرت 262 مقالا في 28 عدداً خلال السنوات السبع قيد المراجعة. تظهر إحصائيات مساهمة المؤلفين أن 51.15% من المقالات كانت مؤلفة بشكل فردي في تلك السنوات. يوضح هذا البحث أن مهدي ممتحن هو المؤلف الأكثر إنتاجاً لهذه المجلة بـ 22 مقالا. كما احتلت جامعة آزاد الإسلامية فرع جيرفت المركز الأول باعتبارها الجامعة الأكثر إنتاجية بـ 46 مقالا. تتشكل الكتب 90% من مراجع المقالات بينما كتبت 71% من المقالات باللغة الفارسية.

قام حميد أحمدي وآخرون (2012) في مقالهم المعنون «مسح العلوم وتكتلها وخريطة الإنتاجات العلمية للأدب المقارن في إيران» بدراسة البحوث العلمية، بما في ذلك المقالات والكتب والأطروحات وما إلى ذلك، وتشمل الإحصائيات كافة البحوث المنشورة باللغات المختلفة. تدل أهم نتائج البحث على أن التعاون بين الكتاب في مستو ضعيف جدا وازدادت نمو المنشورات في السنوات الأخيرة وأكثر المفاهيم المرجعية تدور حول المقارنة بين الأدبين الفارسي والعربي كما أن رسم الخريطة لهذا المجال تدل على وجود علاقات معقدة بين الوثائق والنصوص في الأدب المقارن في إيران.

ومن خلال هذه الدراسات السابقة تظهر أن ما يأتي هذا البحث جديد من حيث الموضوع والغاية ولم تتطرق البحوث الماضية على دراسة بيبليوغرافية لشاعر معين أو موضوع خاص حيث يمكن أن تكون بمثابة خريطة طريق للباحثين والكتاب وإن تشابه هذا البحث من جهة الأسلوب والأسئلة المطروحة بالبحوث السابقة وهذا يرجع إلى الإطار النظري للبحث الذي يكون في إطار الدراسات البيبليوغرافية.

3. الإطار النظري للبحث

تعد القياسات الببليومترية bibliometrics جزءاً من علم اجتماع العلوم الذي غالباً ما يرتبط بالسياسات والتخصصات العلمية. القياسات الببليومترية هي طريقة لدراسة النصوص العلمية ومراجعتها وقياسها وتقييمها كمياً باستخدام الأساليب

الرياضية والإحصائية (بدر، 1988: 263) وقد عرّف الهوش الببليوغرافيا «هى العلم نفسه أو الفنّ الذى يهدف إلى إعداد قوائم بالإنتاج الفكري تحقيقاً لأغراض معينة والصفة الدالة على العلم هى الببليوغرافيا.» (الهوش، 1981: 15) فالملاحظ أن استخدام الأساليب الكمية ودراسة الإنتاج الفكري أو العلمي ركنان أساسيان في هذه التعاريف.

إن ضرورة تقييم أنشطة البحث العلمي وفحص أعمال الإنتاج العلمي جعلتنا نرى مصطلحات متعددة في هذا المجال منذ السبعينيات منها: القياسات العلمية، القياسات الببليومترية، الببليومتريًا، التحليل الإحصائي أو الوثائقي، القياسات الوراقية، القياسات العلمية وغيرها من المصطلحات. (سلام، 2015: 194) تم استخدام كلمة ببليوغرافيا لأول مرة من قبل بريتشارد في عام 1969 وفي تلك السنة صاغ ناليموف Nalimov ومولشينكو Mulchenko مصطلح القياسات العلمية scientometrics واليوم، يتم استخدام الكلمتين؛ أي الببليوغرافيا والقياسات العلمية بشكل مترادف. (آندرس، 2013: 16)

يشمل علم الببليوغرافيا على نوعين من مجالات الدراسة هما: الببليوغرافيا التحليلية أو النقدية والنصية التي تعني بفحص الكتب كموضوعات مادية ملموسة بهدف اكتشاف تفاصيل إعدادها وصناعتها وطباعتها وتحليل تأثير عملية إنتاجها على المظهر المادي لأيّ نسخة من الكتاب والثاني الببليوغرافيا الحصرية والنسقية المرتبطة بإعداد القوائم وهذا المجال يهيمن الآن على الدراسات الببليوغرافية. (الهوش، 1981: 20)

يعتمد أساس الدراسات الببليومترية على أربعة متغيرات رئيسية هي المؤلفون، والإصدارات العلمية (المجلات)، والمراجع، والاقتباسات. وهناك قوانين ظهرت في دراسات الأخصائين مثل لوتكا Lotka وبرادفورد Bradford وZipf's Law of linguistics) وجارفيلد Garfield. قام لوتكا بتحليل التوزيع التكراري للإنتاجية العلمية ويقوم قانونه المسّمى باسمه في الدراسات الببليوغرافية (Lotka's Inverse square Law of Scientific Productivity) باعتباره أحد القوانين الأكثر استخدامًا على نطاق واسع في القياسات الببليومترية، بتقييم أنماط إنتاجية المؤلف. دراسة رئيسية أخرى هي قانون برادفورد، والذي يستخدم كثيرًا في القياسات الببليومترية ويفحص تكرار توزيع المقالات في المجلات لتعيين مجلة نواة (Bradford's law of scattering of scientific papers.) يعد غارفيلد أيضًا أحد رواد هذا العلم الذي أنشأ فهرس الاقتباس العلمي Science Citation Index. (آندرس، 2013: 17-18)

ولا يخفى أهمية الببليوغرافيات إذ أن الباحث بحاجة إلى التعرف على مصادر بحثه وتتعرف الدولة والمجتمع عن طريقها على مظاهر التطور في ثقافته. (الهوش، 1981: 8) وفي المجالات العلمية التي يعتمد عليها البحث الحالي أيضاً، يكون الهدف هو استخدام المؤشرات الببليومترية في مجال دراسي محدد. وبناءً على ذلك، فإن تحديد المنظمات والأشخاص الأكثر فعالية والعوامل الأخرى المتعلقة بالإنتاج والأنشطة العلمية يمكن أن يكون طريقًا أساسيًا للتواصل العلمي والتعاون المنهجي في مختلف المجالات.

4. عينة البحث وطريقته

يتكوّن مجتمع الدراسة من كافة المقالات المقارنة بين شعر نيماء يوشيج رائد الشعر الحرّ -والذي له مكانة في الأدب الفارسي كبدر شاكر السيّاب في الشعر العربي المعاصر- و شعراء العرب المعاصرين منذ سنة 2008 -وفيها كتبت أول مقالة علمية في المجالات المفهرسة في القواعد بيانات العلمية داخل البلاد- حتى الآن وهذه المقالات انتشرت في المجالات العلمية المحكمة الإيرانية التي تقيّم سنوياً من قبل وزارة التعليم العالي ومفهرسة في القواعد الموجودة مثل البيانات المرجعية لعلوم العالم الإسلامي (ISC) ونورماجز (Noormags) وقاعدة المجالات الإيرانية (Magiran) وقاعدة بيانات الجهاد الأكاديمي (SID) وقد بحثنا في هذه القواعد بعدة كلمات مفتاحية مثل نيماء يوشيج، الأدب المقارن، الشعر الفارسي المعاصر، الشعر العربي المعاصر، بدر شاكر السيّاب و... للعثور على المقالات المقارنة.

ومن حيث المنهج، قد اعتمد البحث على المنهج الإحصائي الببليومتري الذي يعتمد على جمع مختلف الإحصائيات المتعلقة بالإنتاج الفكري في المقالات المقارنة، للتعرف على سماته وميزاته.

5. تحليل النتائج

يحاول البحث هنا، الإجابة على الأسئلة المطروحة السابقة وفق الإحصائيات والجداول.

5-1. ما هو معدل نمو المنشورات في هذا المجال في إيران؟

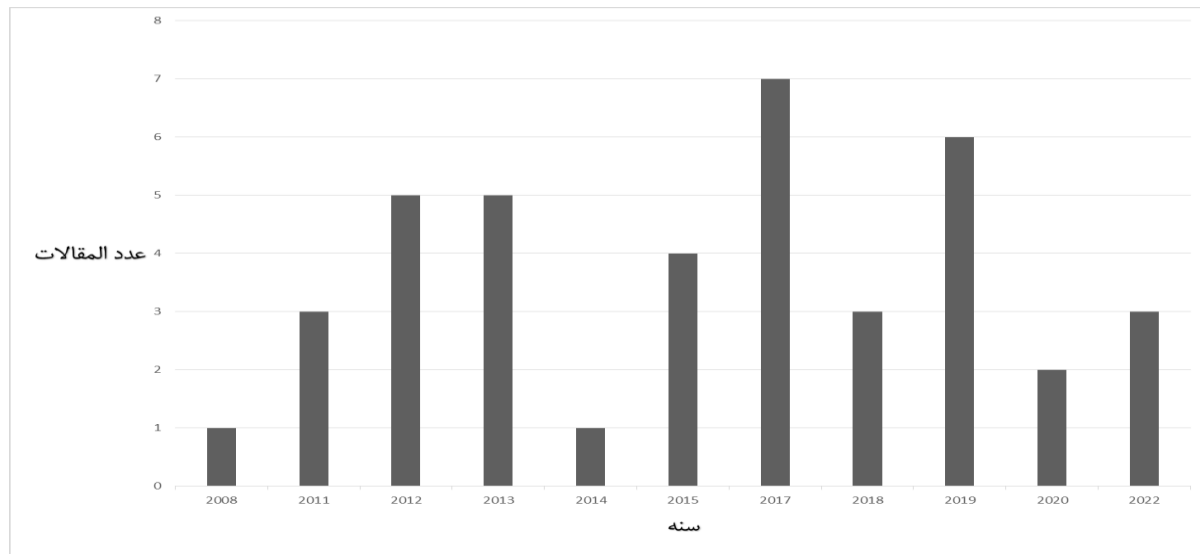
تم استعراض عدد المقالات حسب السنوات في الجدول الرقم 1 لكي نتعرف على الحدود الزمنية خاصة بداية البحوث المقارنة وكمية انتشار المقالات خلال السنوات الماضية. نلاحظ من هذا الجدول أن العدد الإجمالي للمقالات المقارنة بين نيماء يوشيج وشعراء العرب المعاصرين في المجالات المحكمة الإيرانية بلغ 40 مقالة منذ صدور المقالة الأولى سنة 2008 إلى غاية صدور المقالة الأخيرة سنة 2022 وقد تبين الجدول أن انتشار المقالات ازدادت في السنوات 2012 و 2013 و 2019 و بلغت ذروتها سنة 2017 بسبع مقالات. شهد النمو الكمي للمقالات في هذه السنوات نمواً جيئياً sinusoidal growth وفي سنوات مختلفة تقلب عدد المقالات من صفر إلى 6 مقالات سنوياً، بينما تراجعت انتشارها خلال السنوات الأخيرة.

الجدول 1: (زمن المقالات المنشورة)

سنة النشر	عدد المقالات	النسبة المئوية
2008	1	2/5
2011	3	7/5
2012	5	12/5
2013	5	12/5
2014	1	2/5
2015	4	10
2017	7	17/5
2018	3	7/5

15	6	2019
5	2	2020
7/5	3	2022
100	40	المجموع

وتخطيط التالي يبيّن لنا مدى انتشار المقالات في السنوات الأخيرة ويظهر منحى المقالات أن نشرها لا يتبع اتجاهها تنازلياً أو تصاعدياً، ولكن تتقلب انتشار المقالات خلال سنوات مختلفة بين الهبوط والصعود.



5-2. من هو المؤلفون الأكثر إنتاجية في كتابة هذه المقالات المقارنة؟

في الجدول الرقم 2، يتم عرض المؤلفين الأكثر إنتاجاً بالإضافة إلى عدد المقالات ونسبة مساهماتهم. وقد كتب حسن مجيدى وزميلته سكينه صارمي وكذلك علي سليمي والزملاء أكثر المقالات العلمية مقارنة في هذا المجال بواقع 4 مقالات ونسبة 4/8% لكل منهما. وقد كتب ثلاثة كتاب مقالتين في هذا المجال كما هو واضح في الجدول التالي. كتب 83/2% من المؤلفين مقالاً واحداً فقط، مما يدل على عدم التركيز في بحوثهم العلمية، ولعل سياسة وزارة التعليم العالي في تقييم المقالات تحت عنوان التداخل أو التشابك overlap قد كان متورطاً في هذا النقص في التركيز.

الجدول 2: (أكثر الكتاب إنتاجاً)

أكثر الكتاب إنتاجاً	عدد	النسبة المئوية
حسن مجيدى و سكينه صارمي	4	4/8
علي سليمي والزملاء	4	4/8
فرهاد رجبى	2	2/4

2/4	2	جواد رنجبر و داود نجاني
2/4	2	مریم قنبری و صادق ابراهيمي
83/2	69	سائر الكتاب
100	83	مجموع الكتاب

أظهر فحص مقالات المؤلفين الذين لديهم أكبر عدد من المقالات أنه في بعض الحالات أنتج المؤلفون مقالات دون تغيير ملاحظ في محتوى المقالات. على سبيل المثال، مقالات حسن مجيدي وسكينة صارمي هي كما يلي:

1. تحليل قضية "المرأة" في آراء جبران خليل جبران ونيماء يوشيج، مجلة علم النفس الثقافي للمرأة، 2014

2. دراسة وتطبيق المواضيع الاجتماعية في أدب جبران خليل جبران ونيماء يوشيج، تفسير وتحليل نصوص اللغة الفارسية وآدابها (دهخدا) 2013

3. دراسة مقارنة في الاهتمامات الاجتماعية لجبران خليل جبران ونيماء يوشيج، تفسير وتحليل اللغة الفارسية وآدابها (دهخدا) 2011

4. الاغتراب في أدب جبران خليل جبران ونيماء يوشيج، مجلة دراسات الأدب المقارن، 2011

والغريب أن مجلة دهخدا نشرت مقالتين للكاتبين في سنتي 2011 و 2012 تحت عنوان واحد تقريباً. وقضية المرأة أيضاً إحدى المواضيع الاجتماعية والهواجس في فكرة الشاعرين.

3-5. ما هي نسبة التأليف الفردي إلى التأليف المشترك في هذه المقالات؟

يشير عدد المؤلفين الذين ساهموا في المقالات إلى درجة التعاون بين المؤلفين وفق السياسات العلمية التي تميل إلى مساهمة المؤلفين في التأليفات. ولهذا السبب، يتم منح المقالات التي تحتوي على عدد أكبر من المؤلفين، المزيد من النقاط في التقييم. التأليف المشترك، باعتباره التعاون الفكري بين المؤلفين في إنتاج البحث العلمي، هو مشاركة مؤلفين أو أكثر في إنتاج مصنف ما، مما يؤدي إلى إنتاج تأليفات علمية بكمية ونوعية أكبر من إنتاج ونشر الأعمال الفردية. (هدسون، 1996)

بلغ إجمالي عدد مؤلفي هذه المقالات 78 شخصاً، والمعدل لكل مقالة 1/95 مؤلفاً. بالنظر إلى الجدول الرقم 3، يتبين أن نمط مشاركة المؤلفين في هذه المقالات هو نمط شخصين. اشترك المؤلفان في تأليف 75% من هذه المقالات بينما 12.5% من المقالات لها مؤلف واحد، ومثل هذا العدد للمقالات التي تمت بالتعاون مع ثلاثة مؤلفين أو أكثر.

الجدول 3: (دراسة التأليفات المشتركة)

النسبة المئوية	العدد	كتاب المقالات
12/5	5	المقالات لكاتب واحد
75	30	المقالات لكاتبين
12/5	5	المقالات لأكثر من كاتب
100	40	مجموع المقالات

وهناك ملاحظة أخرى في مجال المساهمة العلمية للمؤلفين وهي اختصاصهم. بما أن هذه المقالات تكون في المقارنة بين الأدبين الفارسي والعربي، يبدو أنه من الضروري مساهمة المؤلفين في كلا الاختصاصين حتى يؤدي إلى نتائج أدق حيث أن التعاون العلمي للباحثين يتيح فرصة الجمع بين مهارات وقدرات التخصصات العلمية المختلفة التي لا تحصل ذلك بشكل فردي.

تحكى نتائج البحث أن 10% فقط من المقالات لها مؤلفون مشتركون في اختصاصي الأدب الفارسي والأدب العربي بينما كتب 80% من هذه المقالات الأخصائيون في الأدب العربي و 10% منها، الأخصائيون في الأدب الفارسي. ومن الضروري أن يكون لدى المؤلفين رؤية أفضل وأشمّل للمقالات المشتركة حتى تمر هذه المقالات في اتجاه متزايد لأن وجود المتعاونين في المقالة والتعبير عن الآراء المتضاربة سيحسن من جودة المقالة.

الجدول 4: (اختصاص الكتاب)

النسبة المئوية	العدد	المقالات
80	32	المقالات ذات الكتاب في اختصاص الأدب العربي
10	4	المقالات ذات الكتاب في اختصاص الأدب الفارسي
10	4	المقالات ذات الكتاب في الاختصاصين
100	40	مجموع الكتاب

4-5. ما هي الجامعات التي قدمت أكثر الإنتاجات العلمية في هذا المجال؟

ويعتبر الانتماء الأكاديمي للمؤلفين مسألة أخرى تم تناولها في هذا البحث لتحديد الجامعات الأكثر إنتاجاً في هذا المجال لأنه يعد نشر المقالات في المجالات العلمية أحد أهم المؤشرات في تقييم الإنتاج العلمي للجامعات. أظهر البحث أن إجمالي عدد الجامعات في هذه المقالات بلغ 17 جامعة ومركزاً علمياً وانتهت نتائج مراجعة هذه المقالات أن جامعة الإسلامية الحرة تصدر المركز الأول وكانت جامعات سبزوار ورازي وطهران وبيام نور من الجامعات الأكثر مشاركة في إنتاج المقالات.

الجدول 5: (الانتماء الأكاديمي للكتاب)

النسبة المئوية	عدد المقالات	الانتماء الأكاديمي للكتاب
20	8	جامعة الإسلامية الحرة

10	4	جامعة سبزواري
10	4	جامعة رازي
7/5	3	جامعة طهران
7/5	3	بيام نور
45	18	سائر الجامعات
100	40	المجموع

والجدير بالذكر أن الجامعة الإسلامية الحرة وجامعة بيام نور فروع متعددة في جميع مراكز المحافظات وفي العديد من المدن، وجميع هذه المركز تكون تحت راية الجامعة المركزية.

5-5. ما هي نسبة التشتت الموضوعي للمقالات؟

قد أشرنا في مقدمة البحث إلى مكانة نيماء يوشيج كرائد الشعر الحرّ وشيئا من أسلوبه الشعري وموضوعاته وقد بيّنا موقفه الثوري والاجتماعي تجاه القضايا الاجتماعية التي تكاد تكون مشتركة في بلدان الشرق الأوسط التي طالما تعاني من الهيمنة الفردية للحكام والقيود الاجتماعية الرافضة من قبل المثقفين. فعلى هذا أصبح شعر نيماء وأقرانه العرب موضعاً خصبا للدراسات المقارنة في الأسلوب والأفكار والمواقف. يبين الجدول الرقم 6 هذا التشتت الموضوعي في المقالات حيث قسّمنا الموضوعات المقارنة في أربعة حقول وهي دراسة القضايا الاجتماعية ودراسات الأسطورة والرمز والدراسات التي تطرقت إلى المسائل البلاغية مثل ظاهرة التكرار والانسجام وأخيراً دراسة الأشعار في ضوء المدارس الأدبية مثل الرومنسية والسورثالية. أظهر الجدول أن دراسة الأفكار والمواقف الاجتماعية والمسيرة مع التحولات الاجتماعية قد لفتت انتباه النقاد أكثر من غيره من الموضوعات حيث بلغ إجمالي عدد المقالات في هذا الحقل 19 مقالا و47/5% ويمكن أن نضيف مقالات الحقل الثاني (دراسة الرموز والأساطير) أيضا إلى القضايا الاجتماعية حيث تكمن وراء هذه الرموز مسائل اجتماعية لا يستطيع الشاعر أن يعبر عنها بصراحة مثلما فعل الشعراء بالليل مثلا كرمز للاستبداد والظلم والاختناق أو استخدام الشعراء أسطورة العنقاء للنهضة والقيام وفي هذه الحالة يصل عدد المقالات التي تختص بالنقد الاجتماعي واستخدام الرموز والأساطير في شعر نيماء يوشيج وإخوانه العرب إلى 77/5%. يجدر الإشارة بأننا قد توسّعنا حقل القضايا الاجتماعية حتى جعلنا وصف القرى والأمكنة الريفية وما فيها من الجمال والسذاجة والأخلاق والعادات اللطيفة في هذا الحقل إذ ينتمي كل من نيماء يوشيج وبدر شاكر السياب إلى القرى وللمكان حضور فعال في أشعارهما.

الجدول 6: (الموضوعات المقارنة)

الموضوعات	عدد	النسبة المئوية
القضايا الاجتماعية: المرأة، والفكاهة واليأس والاعتراب والفقر والموروث الديني والموت والحياة	19	47/5
الرمز والأسطورة: رموز الألوان والليل والأسد والعنقاء	12	30

15	6	الدراسات البلاغية: الانسجام والتكرار والانحراف الدلالي والشعر الروائي وتداخل الحواس
7/5	3	المدارس الأدبية: الرومنسية والسورثالية
100	40	المجموع

5-7. من هو الشاعر العربي الذي التفت الكتاب إلى دراسة مقارنة لشعره أكثر؟

تحكي دراسة الشعراء العرب حسب الجدول الرقم 7 أنه تم المقارنة بين الشاعر الإيراني مع 23 شاعرا عربيا من 5 بلدان عربية. شعراء العراق المقارنون هو بدر شاكر السياب، نازك الملائكة، عبد الوهاب البياتي، بلند الحيدري وأحمد مطر وشعراء لبنان هم خليل مطران، خليل الحاي، جبران خليل جبران وسعيد عقل وشعراء مصر هم صلاح عبدالصبور، محمد الماغوط وأحمد شوقي والشاعر الفلسطيني هو محمود درويش. يتبين في هذه المقالات أن للشعراء العرب الذين لهم فضل الريادة في الشعر الحرّ، مثل نازك الملائكة وبدر شاكر السياب وصلاح عبد الصبور، أكبر حضور في هذه المقالات المقارنة.

الجدول 7: (شعراء العرب المقارنين)

النسبة المئوية	عدد المقالات	الشاعر العربي
28/56	12	بدر شاكر السياب
19/04	8	نازك الملائكة
9/52	4	جبران خليل جبران
7/14	3	صلاح عبد الصبور
7/14	3	خليل مطران
4/76	2	البياتي
23/8	10	سائر الشعراء
100	42	المجموع

هناك مقالة (دراسة مقارنة للمكونات الدلالية لكلمة "الوطن" في شعر صلاح عبد الصبور وعبد الوهاب البياتي ونيماء يوشيج) قارنت بين شعر نيماء وشاعرين هما صلاح عبد الصبور و عبد الوهاب البياتي و مقالة أخرى (دراسة الانحراف الدلالي في دواوين يوسف الخال، بلند الحيدري، نيماء يوشيج وأحمد شاملو) قارنت بين شاعرين إيرانيين هما نيماء يوشيج وأحمد شاملو مع شاعرين من شعراء العرب هما يوسف الخال وبلند الحيدري فلهذا نرى 42 شاعرا عربيا في هذه المقالات الأربعين.

ومن بين الشعراء العرب المختارين في هذه المقالات للمقارنة، حصل الشعراء العراقيون على الحصة الأكبر بنسبة 61/88%. ويعد الموقف الثوري لشعراء مثل عبد الوهاب البياتي والمكانة الريادية في الشعر الحرّ لشعراء مثل بدر شاكر السياب ونازك الملائكة في الشعر الجديد وربما القرب الجغرافي من أهم العوامل التي أدت إلى نزعة المقارنين الكبيرة إلى شعراء العراق. يأتي الشعراء اللبنانيون في المرتبة التالية بنسبة 19/04% والطابع الغالب في مقارنة اللبنانيين مع الشاعر الفارسي هو الرومنسية مثلما فعل الكتاب بشعر خليل مطران وجبران خليل جبران أو الطابع الرمزي مثلما نلاحظ في شعر خليل الحايي وسعيد عقل والشعر الروائي في شعر مطران.

الجدول 8 (البلدان العربية)

النسبة المئوية	عدد المقالات	البلد
61/88	26	العراق
19/04	8	لبنان
14/28	6	مصر
2/38	1	فلسطين
2/38	1	سوريا
100	42	المجموع

5-8. ما هي أهم المجالات التي نشرت هذه المقالات المقارنة؟

تعد المجالات الصادرة من الأقسام الجامعية أو المراكز البحثية والتي تتكون من عدة مقالات في كل عدد، من أهم مصادر المنشورات العلمية. هذه المجالات العلمية أحد المؤشرات الأساسية التي يمكن أن تساهم بشكل كبير في التقدم العلمي في أي مجال (سموكر، 2008) وتعطى بها أهمية قصوى في الدراسات الببليومترية لكي يتمكن الباحث على قياس المجالات الأكثر إنتاجاً وتبيين قيمة علمية لكل منها. توجد في إيران كسائر البلدان، مجلات تصدرها وزارة العلوم والبحوث والتكنولوجيا كل عام تحت عنوان مجلات علمية ومعتمدة يتم تقييم مصداقيتها سنوياً.

القاعدة الأساسية في كفاءة المجالات هي قانون برادفورد الذي قام بتجميع دراسته بهدف تشتيت النصوص العلمية. فقد لاحظ برادفورد نوعاً من الانتظام، أو بمعنى آخر، علاقة عكسية بين عدد المقالات المنشورة في مجال معين وعدد المجالات التي تنشر فيها المقالات. وهذا يعني أنه يتم نشر جزء كبير من المقالات في موضوع معين، بواسطة عدد قليل من المجالات، بينما تنشر العديد من المجالات عدداً قليلاً من المقالات. (أندرس، 2012: 54)

تبينت دراسة المجالات التي نشرت هذه المقالات العلمية الأربعين أنه يمكن تقسيم المجالات إلى ثلاث دوائر. الدائرة الأولى تشمل المجالات في حقل الأدب المقارن وقد نشرت هذه المجالات الثلاث (مجلة بحوث في الأدب المقارن المنشورة في جامعة رازی

ومجلة الأدب المقارن المنشورة في جامعة شهيد باهنر ومجلة دراسات الأدب المقارن المنشورة في جامعة الإسلامية الحرة) 16 مقالا وهذا يعنى 40% من المقالات فعلى هذا يمكن تسمية هذه المجالات بمجلات النواة في المقالات المقارنة في المجالات المحكمة الأكاديمية. الدائرة الثانية مجلات نشرت مقالاتين أو أكثر ولكن تتعلق بالدراسات إما في الأدب العربي أو الأدب الفارسي (مثل مجلة الأدب العربي المنشورة في جامعة طهران أو دراسات الأدب المعاصر المنشورة في جامعة الإسلامية الحرة) والدائرة الثالثة تشمل سائر المجالات وفي كل منها نشرت مقالة واحدة.

الجدول 8: (المجلات الأكثر انتشارا في هذا المجال)

النسبة المئوية	عدد المقالات	المجلات الأكثر انتشارا في هذا المجال
20	8	مجلة بحوث في الأدب المقارن، جامعة رازي
10	4	مجلة دهخدا، جامعة الإسلامية الحرة
10	4	مجلة الأدب المقارن، جامعة شهيد باهنر
10	4	مجلة دراسات الأدب المقارن، جامعة الإسلامية الحرة
7/5	3	مجلة دراسات الأدب المعاصر، جامعة الإسلامية الحرة
7/5	2	الأدب العربي، جامعة طهران
35	15	سائر المجالات
100	40	المجموع

5-9. ما هي لغة المقالات؟

لغة المنشورات العلمية تبين لنا مجتمع المخاطبين والقارئ فعلى الرغم أن اللغة الانجليزية تعدّ اللغة العلمية في الأوساط الأكاديمية ولكن هناك عدد قليل من المجالات في حقل الأدب الفارسي أو العربي في إيران، التي تنشر المقالة بالانجليزية وهذه منقصة يجب تعويضها. وبما أن الفارسية هي لغة غالبية المخاطبين فليس غريبا أن تكون اللغة السائدة في المنشورات

العلمية الثقافية. يبين الجدول الرقم 9 أن 80% من المقالات كتبت باللغة الفارسية و20% باللغة العربية ولم يتم العثور على مقالة بلغة أخرى. ومن الطبيعي أن عدم إتقان معظم المؤلفين اللغة العربية وفقدان إلمامهم، أثر في لغة المقالات.

الجدول 9: (لغة المقالات)

اللغة	العدد	النسبة المئوية
الفارسية	32	80
العربية	8	20

5-10. ما هي الاستشهادات والمراجع المستفادة في هذه المقالات؟

إن القيام بأي نشاط علمي يتطلب الوعي بالأنشطة السابقة ذات الصلة، أي التأمل في أعمال الآخرين واستخدام الأفكار الديناميكية وربطها بعالمنا الفكري بحيث نحلل جوانبه المختلفة بشكل أفضل و بدقة أكثر. يُعرف "الاستشهاد" في موسوعة المكتبات والمعلومات بأنه "إشارة مرجعية لمصنف نقلت منه عبارة أو إشارة إلى مصنف أو مصدر موثوق به لإثبات صحة مقال أو رأي". (سلطاني وراستين، 1999: 14) كما يعد تحليل الاستشهادات أحد أساليب الببليوغرافيا التي تقوم بتقييم النصوص العلمية بناءً على عدد الاستشهادات المنسوبة لتلك النصوص. (عصاره، 2017: 34) بعبارة أخرى تدرس تحليل الاستشهادات، العلاقة بين مستند الاستشهاد والمستند المستشهد به ودراسة القواعد التي تحكم هذه العلاقة. تشير دراسة الاستشهادات في هذه المقالات المقارنة بمختلف أنواعها (الكتاب والمقالة والأطروحة والمواقع الإلكترونية) إلى أنه تم استخدام 891 مصدراً في كل المقالات إذ يكون لكل مقالة حوالي 22/23 مصدراً. تتراوح عدد المراجع في هذه المقالات بين 7 مراجع لمقالة دراسة المضامين الاجتماعية في شعر نيماء يوشيج وأحمد شوقي للكاتبين؛ «عنايت الله شريف پور و زهرا سليمانى» حتى 46 مرجعاً لمقالة «علي بشيري» عنوانها «طائر الموت والانبعاث فى شعر نيماء والسياب؛ دراسة مقارنة حول قصيدتي ققنوس، والقصيدة والعنقاء».

تشير نتائج التحليل الكمي إلى أن الباحثين في هذا المجال استخدموا الكتب بنسبة تكرار 86/20%، أكثر من المصادر الأخرى وتأني المقالات بنسبة 12/35% من المصادر في المرتبة الثانية بينما 1/45% من المصادر تشمل الرسائل والأطروحات والمواقع الإلكترونية.

الجدول 11 : (دراسة المصادر والمراجع)

المراجع	العدد	النسبة المئوية
الكتب	768	86/20
المقالات	110	12/35
الأطروحات والمواقع الإلكترونية		1/45
المجموع	891	98/55

6. خاتمة

إن تضخم الإنتاج الفكري وكثرة المقالات المنشورة بين رائد الشعر الحرّ في الأدب الفارسي وشعراء العرب وظهور العديد من هذه البحوث دعا الباحثين إلى دراسة بليومترية عنه. تحكي تحليل النتائج والإحصائيات وفق الأسئلة المطروحة عمّا يلي:

دراسة زمن المقالات وكثرتها في السنوات الأخيرة تدل على أنه اتسعت دائرة المقالات العلمية في جميع المجالات العلمية في السنوات الأخيرة ولا يستثنى الأدب المقارن منها ولهذا النمو أسباب منها تطور المراكز الأكاديمية والبحثية وزيادة أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا وزيادة المجالات المتخصصة في مجال الأدب المقارن وتقييم الجامعات محليا ودوليا. وأظهر تحليل نتائج المؤلفين أن توزيعها لا يتبع "قانون لوتكا"، أي أن عدة المؤلفين قد كتبوا جزءاً كبيراً من المقالات ويبدو أنه مع توسع الأقسام العلمية والجامعات والأساتذة وطلاب الدراسات العليا، لم يعد هناك عدد قليل من الكتاب، لديهم أكثر الإنتاجات العلمية وقد ساهم في انتشار المقالات كتاب متعددون. بالإضافة إلى ذلك، فإن علاقة التأليف المشترك بين المؤلفين تسببت أيضاً في تعدد المؤلفين وقلما يكتب المؤلفون مقالاتهم وحيدا بل يستمدون في انتشارها من الزملاء والطلاب.

تظهر تحليل نتائج مشاركة الكتاب في إنتاج المقالات، أن مشاركة المتخصصين في الأدب الفارسي أقل لعدم إلمامهم باللغة العربية والشعر العربي المعاصر، وعلى العكس أن المتخصصين في الأدب العربي على دراية بالأدب الفارسي واللغة الأم فهم أكثر قدرة على الدخول في هذه الدراسات المقارنة.

دراسة الموضوعات المقارنة في هذه المقالات تبين أن اهتمام المؤلفين تتجه نحو مقارنة القضايا الاجتماعية والسياسية. والظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية المتشابهة أنتجت أفكار وأحاسيس والرؤى المشتركة بين أدباء العرب والفرس فمعرفتهم بالتحويلات الأدبية الوافدة من الغرب والمدارس الأدبية أدت أيضا إلى النقاط المشتركة في طرق تعبيرهم مثل استخدام الرموز والأساطير والشعر الروائي وغيرها من الأساليب. فليس من المستبعد أن نلاحظ هذه الانتشارات المقارنة بين الشعر الفارسي والعربي المعاصر في كل هذه الزوايا فبما أن رواد الشعر العربي المعاصر من العراق فترى كثرة البحوث المقارنة تقارن بين نيماء يوشيج وأقرانه في الشعر العربي المعاصر مثل بدر شاكر السياب ونازك الملائكة.

أظهر تحليل المجالات التي نشرت هذه المقالات أنها تتبع قانون برادفورد إذ 40% من المقالات نشرت في ثلاث مجالات في مجال الأدب المقارن حيث يمكن أن نسمي هذه المجالات الثلاثة مجالات النواة في مجال الأدب المقارن. بينما هناك مجالات متعددة قامت بانتشار هذه المقالات وقد يرجع السبب إلى وجود مجالات في أقسام الأدب الفارسي والأدب العربي تميل إلى انتشار المقالات المقارنة. تحليل نتائج الدراسات في المراجع والمصادر والاستشهادات العلمية تبين أن الكتب لا تزال المرجع الرئيسي للمؤلفين وقلما اعتمدوا على المقالات العلمية الحديثة حيث الرؤية القديمة سائدة في أفكار الكتاب.

يقترح البحث الحالي بعد فحص هذه المقالات المقارنة من أجل الحصول على مقالات أكثر ثراء وتحليلات علمية ودقيقة أكثر: أ) تماشياً مع تخصص المجالات العلمية، فمن المناسب، أن يخصص رئيس تحرير المجلات، عدداً واحداً من المجلة لموضوع محدد سنوياً حتى تصبح العملية الموضوعية للمقالات أكثر اتساقاً مما كانت عليه في الماضي. ب) مشاركة الكتاب المتخصصين في مجالي الأدب الفارسي والعربي في كتابة المقالات ج) نشر المقالات في مجلات الأدب المقارن، وهي ليس نادرة في البلاد د) استخدام المصادر الحديثة خاصة المقالات في البحوث المقارنة د) انتشار المقالات باللغة الانجليزية والعربية أكثر حتى تسهل دخول المجلات الإيرانية في القائمة المجلات الدولية وقراءة المقالات من قبل القراء الأجانب أيضاً.

7. قائمة المراجع

- أحمددي، حميد وآخرون (2014) مسح العلوم وتكتّلها وخريطة النتجات العلمية للأدب المقارن في إيران
مجلة بحوث في الأدب المقارن، جامعة رازي، السنة الثالثة، العدد 11، ص 1-28
- آندرس، آنا (2012) سنجش پژوهش های دانشگاہی، ترجمة كبرى خسروى ومهدى صديقى،
طهران: چاپار
- بدر، أحمد (1988) مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات، المملكة العربية السعودية: دار المريخ
- براهني، رضا (2010)، طلا در مس؛ در شعر و شاعری، طهران: زریاب.
- بزرگ چمی، ویدا (2013) بيبليوغرافيا كتب الأدب المقارن في إيران، مجلة الأدب المقارن، السنة الثالثة،
العدد 5، صص 101-125
- حديددي، جواد (۱۳۵۶ هـ. ش) برخوردار اندیشه ها، طهران: طوس.
- حيدري، محمود (2012) التفاعل بين الفن والحياة فى شعر عدى بن زيد العبادى؛ أثر الروح الفارسى
نودجا، مجلة الأدب العربى، جامعة طهران، السنة الرابعة، العدد الثاني، صص 37-56
- الخضرى، حيدر (2013)، بيبليوغرافيا الكتب النظرية للأدب المقارن في الدول العربية وإيران من البداية
إلى عام 2012، مجلة الأدب المقارن، السنة الثالثة، العدد 6، صص 145-176
- دستغيب، عبد العلي (1356 هـ. ش) ، نقد و بررسى نيما يوشيج، الطبعة الثانية، طهران: بازند.
- سالم ، جاسم عبد الله (2015) . المجلات الأكاديمية العراقية: دراسة بيبليومترية عن مجلة ديالي للبحوث
الإنسانية، مجلة ديالي، العدد 68، ص 190
- علي بور، منوشهر (1379 هـ. ش)، مژده گوی روز باران، طهران: دار تیرکان للنشر.
- علي نجاد چهارکتی، فاطمة (2013) "تحليل الاستشهادات لمقالات مجلة دراسات الأدب المقارن"، مجلة
دراسات الأدب المقارن، السنة 8، العدد 30، صص 129-142
- مختاري، محمد (۱۳۷۸ هـ. ش)، الإنسان في الشعر المعاصر، الطبعة الثانية، طهران: طوس.

- مكى، سعد الله (2020) بيبليوغرافيا الأدب المقارن العربية : قراءة في آليات التصنيف ورهانات الرقمنة، مجلة بليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات، العدد السادس، صص 170-180
- ميرزائي، فرامرز، خليل برويني وعلي سليمي (2007)، "تحليل تقارير المقالات المنشورة في مجلة الجمعية الإيرانية للغة العربية وآدابها"، مجلة اللغة العربية وآدابها، المجلد 10، 165-181.
- الهوش، أبو بكر محمود (1981) المدخل إلى علم البليوغرافيا، طرابلس: منشورات الكتاب والتوزيع والإعلان والمطابع.